



منظمة
العمل
الدولية



عمل الأطفال في ظل التغيرات المناخية

إعداد

إبراهيم شعبان خطاب

استشاري تدريب وبناء قدرات

خبير عمل الاطفال

عمل الأطفال

قضية عمل الأطفال ظاهرة عالمية تؤدي في أسوأ أشكالها إلى ضعف النمو العقلي والجسماني للطفل وتتعاظم هذه الخطورة في ظل التغيرات المناخية هذه الظاهرة التي يحاول العالم الاتحاد من أجل مواجهتها

عمل الأطفال في التشريعات الدولية

اتفاقية 182
بشأن حظر
أسوأ أشكال
عمل الأطفال

اتفاقية 138
بشأن الحد
الأدنى لسن
العمل

اتفاقية حقوق
الطفل عام
1989

ظاهرة التغير المناخي

هو:

اضطراب في مناخ الأرض مع ارتفاع في درجات حرارة سطح الكرة الأرضية وتغير في طبيعة الظواهر الطبيعية وتدهور مستمر للغطاء النباتي والتنوع البيئي.

الاسباب

طبيعية

- تغير كمية الاشعاع الشمسي الذي يصل الي الأرض ويحدث عبر التاريخ
- تلعب الانفجارات البركانية والتغير في دورة المياه في البحار والمحيطات

غير
طبيعية

- التلوث من النشاطات الإنسانية مثل الاعتماد علي الوقود الاحفوري "فحم" بترول، غاز طبيعي، كمصدر أساسي ورئيسي للطاقة واستخدام غازات الكلور وفلور وكربون في الصناعات بشكل كبير مما أدى الي زيادة غازات الاحتباس الحراري من غازات

تداعيات التغيرات المناخية

- زيادة أنماط الهجرة (الداخلية - الخارجية) والنزوح الجماعي.
- التأثير علي بعض الفئات من السكان لضرورة نقلهم لمناطق أخرى نتيجة السيول ، التشريد
- التأثير السلبي علي قدرات المجتمعات التكيفية وبالتالي المساهمة في زعزعة استقرارها ما يؤدي الي مخاطر امنية لا حصر لها.
- الازمات الصحية للعاملين وخاصة الفئات الأكثر ضعفا مثل الاطفال وانتشار الامراض المنقولة عن طريق الحشرات او المياه.
- تراجع الإنتاج الزراعي (الجوع - كثرة الاستيراد) ارتفاع معدلات المجاعات وسوء التغذية فضلا عن زيادة أسعار السلع والمنتجات الغذائية.
- تهديد الامن القومي والعالمي لخلق تربة خصبة للتطرف والفقر

اتفاقية الأمم المتحدة الاطارية بشأن تغير المناخ

في إطار تداعيات أزمة المناخ التي تواجه العالم فطنت دول العالم أن حتمية المواجهة تستدعي تكاتف كل دول العالم للحد من الأسباب المؤدية لهذه الظاهرة لذلك صدر عن الأمم المتحدة لالاتفاقية الاطارية بشأن تغير المناخ (UNFCCC) هي معاهدة بيئية دولية تأسست في عام 1992 هدفها (المادة 2) هو "تثبيت تركيزات غازات الدفيئة في الغلاف الجوي عند مستوى يحول دون تدخل خطير من جانب الانسان في النظام المناخي".

لماذا الأطفال

■ الأطفال هم أكثر الفئات ضعفا في المجتمعات العربية بشكل عام وفي ظل تغيرات المناخية يكون الأطفال هم الفئة الأكثر تضررا من تداعيات التغيرات المناخية وهذا الضرر متعدد الابعاد منها النفسية والجسمانية والذهنية.

■ اذا كان الأطفال بشكل عام الأكثر ضررا من التغيرات المناخية إذا أخذنا في عين الاعتبار الأطفال العاملين فيكون لدينا فئة أخرى هي بالفعل في نطاق الخطر المحدق والخطر هنا مركب :

اولا: الأطفال العاملين بشكل عام يتعرضوا لمخاطر بيئة العمل.

ثانيا: مخاطر التغيرات المناخية.

تقرير جامعة هارفرد

- الأطفال اليوم سيواجهون ما يقرب من ثلاثة أضعاف الكوارث المناخية التي واجهها أجدادهم بما في ذلك حرائق الغابات والعواصف والفيضانات والجفاف.
- من المرجح ان تصبح هذه الحرائق أكثر شيوعا في القرن الحادي والعشرين بسبب آثار تغير المناخ.
- لا تزال أجهزة المناعة لدى الأطفال في طور النمو وهم يأكلون ويشربون اكثر بالنسبة لحجمهم كما انهم يتنفسون بمعدل اسرع مما يزيد من تعرضهم لملوثات الهواء الخطيرة التي يمكن أن تلحق الضرر برئتيهم .

ت / تقرير هارفرد

- تؤدي درجات الحرارة المرتفعة إلى زيادة مستوى الأوزون علي مستوى سطح الأرض وهو ملوث يسبب نوبات الربو لدى الأطفال.

- يؤدي تغير المناخ إلى جعل موجات الحرارة أكثر سخونة واطول – ومن المحتمل ان تكون خطرة علي لعب الأطفال في الخارج وهذه قضية هامة لان التحدي الصحي الأول الذي يواجه أطفالنا اليوم هو السمنة. عندما يقضون وقتا في الهواء الطلق، يمكن أن يؤدي ذلك إلى الاجهاد الحراري وضربات الشمس وزيادة التعرض للحشرات الحاملة للأمراض مثل القراد والبعوض.

يكشف مؤشر تعرض الأطفال لمخاطر المناخ (المشار إليه بالمؤشر فيما بعد) عن الحقائق التالية:

● 240 مليون طفل معرضون بشدة للفيضانات الساحلية؛

● 330 مليون طفل معرضون بشدة للفيضانات النهرية؛

● 400 مليون طفل معرضون بشدة للأعاصير؛

● 600 مليون طفل معرضون بشدة للأمراض المنقولة

بالحشرات؛

● 815 مليون طفل معرضون بشدة للتلوث بالرصاص

● 820 مليون طفل معرضون بشدة لموجات الحر؛

● 920 مليون طفل معرضون بشدة لندرة المياه؛

● مليار طفل معرضون بشدة لمستويات مرتفعة للغاية من تلوث

الهواء

حقوق الطفل المنتهكة في ظل التغيرات المناخية

➤ الحق في الحياة والنمو والبقاء

➤ الحق في الصحة

➤ الحق في التعليم

التأثيرات المباشرة

الاجهاد الحرارى:

- التعرق الغزير.
- الجفاف.
- ورم في الرجلين
- تشنجات في العضلات الشعور بالغثيان والارهاق (علي اثر فقدان الملح من الجسم).
- انخفاض في ضغط الدم وارتفاع بمعدل ضربات القلب والاعماء.
- سرعة الغضب والشعور بالصداع والدوخة.
- البول يصبح داكن اللون ومركز الي حد كبير.
- زيادة في نسبة التعرض لخطر المبيدات وذلك بسبب التعرق الذي يزيد من قدرة الجلد على امتصاص السموم الكيميائية؟

التأثيرات الغير مباشرة

- جفاف في الجلد.
- الشيخوخة المبكرة.
- إصابات تحدث تغيرات في سماكة الجلد.
- أنواع مختلفة من سرطانات الجلد وبعضها خبيث جدا ومميت.
- زيادة إمكانية وقوع الحوادث وذلك بسبب شعور العامل بعدم الراحة مما يؤدي الي انخفاض بمستوى التركيز الذهني على المهام التي من المفروض ان تنجز.
- السكتة الدماغية الحرارية (heatstroke) نتيجة تفاقم حالة الاجهاد الحراري إذا استمر التعرض للحرارة ولم يقدم العلاج المناسب فترتفع درجة حرارة الجسم الي ما فوق ال 40 درجة مئوية ويصبح الجلد جافا (يتوقف التعرق) ويصبح لون البول داكنا جدا وقد ينقطع در البول نهائيا وقد يدخل المصاب في حالة غياب عن الوعي عميقة وممكن ان تؤدي الحالة الي الموت.

المخاطر التي يواجهها الأطفال في ظل التغيرات المناخية

● الصحة النفسية:

يمكن أن يعاني الأطفال من الصدمات من العواصف والحرائق الكبرى. يمكنهم تدمير المنازل واجتثاث العائلات وتعطيل التعليم عن طريق إتلاف المدارس أو تدميرها مما قد يؤدي إلى ارتفاع معدلات القلق والاجهاد اللاحق للصدمة يمكن أن يؤدي هذا التوتر إلى أمراض في وقت لاحق من الحياة مثل أمراض القلب والسكتة الدماغية وارتفاع ضغط الدم والتدهور المعرفي قد يكون الأطفال أكثر عرضة للشعور بالقلق أو الاكتئاب عندما يواجهون احتمال تغير المناخ - إما في شكل طقس متطرف أو مجرد معرفة بتغير المناخ نفسه.

شکرا،،،